وقوع الصغاير عنهم فلا يتأس انت من عفو الله تعم آه ففيه ان الله تعم قد بشر
المذنبين بعدم اليأس والقنوط من رحمته بقوله ولا تقنطوا من رحمة الله فاي حاجة
في ذلك الى اثبات الذنب للمعصومين عليهم السلم واما قوله في تقرير مذهب الامامية
من انهم يقولون ان الانبياء كالملائكة يستحيل عليهم الذنب ففيه ان هذا كذب افترا
وذلك لان العصمة عندهم مفسرة بملكة يخلقه الله في المكلف لطفا منه بحيث لا يكون
له داع الى ترك طاعة وارتكاب معصية مع قدرته على ذلك كيف ولو كان الذنب
ممتنعا عن المعصوم لما صح تكليفه بترك الذنب واللازم بط اتفاقا ويؤيده قوله تعم
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقوله تعم ولا تجعل مع الله الها آخر الى غير ذلك من النصوص
واما ما ذكره من انه اذا سمع المشرك المستجير بشئ من ذنوب الانبياء كما جاء في القران
وعصى آدم ربه يتردد في نبوة آدم لانه وقع منه المعصية فلا يكون نبيا ففيه ان هذا التردد
لازم سواء قيل بعصمة الانبياء كقول الامامية او بعدمها كقول اهل السنة فانه اذا ارتكز
في طبعه ان غير المعصوم لا يصلح للنبوة فسمع الآية المذكورة يحكم بنفي نبوة آدم سواء قال له
اهل السنة انه لا يجب عصمة النبي اولم يقل له ذلك لكن اذا رجع في تحقيق الآية الى احد
من علماء الامامية وقيل له ان المراد بعصيان آدم في تلك الآية صدور خلاف الاولى
منه من الزلات التي هي حسنات عند صدورها عن غيرهم لان حسنات الابرار سيئات
المقربين اطمئن قلبه واندفع تردده واما ما ذكره في الفصل الثامن من تقرير مذهب اهل
السنة بقوله بل الاولى ان يقال له ان رسو[illegible] الى الناس تابعه جماعة
من اصحابه آه ففيه اجمال وابهام وحيلة يكشف عنها من حضر هناك من الامامية
فيقول له نعم كان ممن صحبه جماعة على تلك الاوصاف الحسنة لكن كان فيهم ايضا
من كان ينافق في دين الله وصحبة نبيه ويظهر الاخلاص والطاعة له طمعا في جاهه ولم
يعين الله تعم احدا منهم في القران ولا سماهم باسمائهم فلا يجوز الركون
ثبت استقامته بعد النبي صلعم على متابعة الكتاب والسنة
اعقابه قهقرى كما وقع عن قوم موسى في حياته ويدل حديث الحوض المذكور في [illegible]
على وقوع ذلك من اصحاب نبينا بعد وفاته واما ما ذكره من ان [illegible]
الخلافة ونشروا الدين آه فلعل الامامي الحاضر هناك يقول ان الثلثة ال[illegible]
اقاموا بوظايف الخلافة من بين الصحابة كانوا من المتهمين بالنفاق في زمان
فغصبوا الخلافة بعده عمن نص الله تعم ورسوله عليه بذلك ولهذا تبرء عنهم ال[illegible]
من امة محمد صلعم والحاصل ان هولاء وان كانوا من اصحاب النبي صلعم ومنتسبين الى
الاسلام والى نصرته لكنهم كانوا اعداء له في الحقيقة وانما كانوا يظهرون شيئا من
شعاير الاسلام لما رأوا انتظام رياستهم الباطلة في ذلك كانوا يخرجو[illegible] عداوة
الاسلام واهله في كل قالب يظن الجاهل انه علم واصلاح وورع وصلاح وهو غاية الجهل

والالحاد والبعد عن الفوز والفلاح فكم من ركن للاسلام قد هدموه وكم من حصن له
قد قلعوا اساسه وخربوه وكم من علم له قد طمسوه وكم من لواء مرفوع له قد وضعوه كما
اشار اليه مولانا امير المومنين عم في دعاء صنمي قريش بقوله اللهم العن صنمي قريش
وجبتيهما وطاغوتيهما الذين خالفا امرك وانكرا وحيك وجحدا انعامك
وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وعطلا احكامك وابطلا فرايضك
والحدا في اياتك وعاديا اولياءك وواليا اعداءك وخربا بلادك وافسدا عبادك
اللهم العنهما فقد خربا بيت النبوة والحقا سماءه بارضه وعلوه بسفله وشا...
بحافظته الى آخر الدعاء الشريف المجرب في قضاء الحاجات هذا والحق لا يدفع
بمكابرة اهل الزيغ والتخليط وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله
بما يعملون محيط ونعم ما قال بعض العارفين قدس سره شعر گر رود اینجا
بسی دعوی باطل باک نیست ۞ در قیامت قاضی روز جزا پیدا است کیست
واما ما ذكره في تقرير مذهب الامامية بقوله او يقال له اصحابه هذه الاصحاب بعد
رسول الله صلعم خالفوه وكفروه آه ففيه اجمال واخلال لان الامامية لا يقولون
بمخالفة جميع الصحابة للنبي صلعم بعد وفاته بل بمخالفة الثلثة او الستة او التسعة كما مر
نعم قد تابعهم اكثر المهاجرين والانصار في هذه الطامة لما اوقعوا في قلوبهم من
الشبهة التي ستسمعها في مسئلة الامامة ثم تنبهوا ورجعوا فتابوا واظهروا الندامة
وتمسكوا بذيل صاحب الحق وفازوا بالكرامة واما ما ذكره من ان الاخذ عن امير المومنين عم
ليس مما يختص به الامامية دوننا فهو مما يقولونه بافواههم والله اعلم ما في صدورهم
من بغضه عم باخفاء فضايله وكمالاته وانكارهم من اتهم بمحبته وموالاته والحمد
لله الذي رزقنا محبة نبينا المختار واهل بيته الاطهار وصان مرائي قلوبنا عن
غبار الغرور والاغيار ونسأله ان يحشرنا معهم في دار القرار وان يعفو بحبهم ما صدر عنا
من الاثام والاوزار قال المصـ رفع الله درجته المطلب الثاني في اثبات
الحسن والقبح العقليين ذهبت الامامية ومن تابعهم من المعتزلة الى ان من الافعال
ما هو معلوم الحسن والقبح بضرورة العقل كعلمنا بحسن الصدق النافع وقبح
الكذب الضار لكل عاقل لا يشك في ذلك وليس جزمه بهذا الحكم بادون من
الجزم بافتقار الممكن الى السبب وان الاشياء المساوية لشئ واحد متساوية و
منها ما هو المعلوم بالاكتساب انه حسن او قبيح كحسن الصدق الضار وقبح
الكذب النافع ومنها ما يعجز العقل عن العلم بحسنه او قبحه فيكشف الشرع عنه
كالعبادات وقالت الاشاعرة ان الحسن والقبح شرعيان ولا يقضي العقل بحسن
شئ ولا قبحه بل القاضي بذلك هو الشرع فما حسنه فهو حسن وما قبحه فهو قبيح
وهو باطل بوجوه انتهى قال الناصب خفضه الله اقول قد سبق ان الحسن

اللهم العنهما واتباعهما واوليائهما
واشياعهما ومحبيهما اللهم العنهما

مطلب الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1